

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

باب دعر .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَإِسْحَاقُ قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ السَّتَمِيَّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : قُمْ يَا حُذَيْفَةَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ فَأَنْتَ الْقَوْمُ
وَلَا تَذْءُرْهُمْ .

وَالذَّءُرُ : الْفَزَعُ ذُءِرَ ذُءِرَةً قَالَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَرَ فِي وَفْدِ عَادٍ
حِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ لَهُمْ . فَأَقَامُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ
بَنِ بَكْرٍ يَسْقِيهِمُ الْخَمْرَ وَتُغْنِيهِمُ الْجَرَادَاتَانِ جَارِيَتَاهُ فَقَالَ :
... وَجَرَادَاتَانِ تُغْنِيَانِي عَنْهُمَا ... وَعَلَيْهِمَا الْمَرْجَانُ وَالشَّذْرُ
... وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِجِرَّتِهِ ... لَمْ يُؤْذِهِ غَرَثٌ وَلَا ذُءُرٌ
قَوْلُهُ : سَاجٍ : سَاكِنٌ مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى)
بِجِرَّتِهِ وَهُوَ يَجْتَرُّ أَيْ هُوَ فِي خِصْبٍ لَمْ يُؤْذِهِ غَرَثٌ . يَقُولُ :
جُوعٌ وَلَمْ يُذْءَرْ